



الضغط المدرسي وعلاقته بالدافعية للتعلم

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي

بثانوية بوجمعة قرمة غرداية

School pressure and its relation to motivation to learn
Field study on a sample of students of the second year
secondary In the high school of Boudjemaa Qarma Ghardaia

عمر حجاج

جامعة غرداية

hadjadj.omar@univ-ghardaia.dz

تاريخ القبول: 2019-11-04

تاريخ الاستلام: 2019-10-11

الملخص -

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط المدرسي و الدافعية للتعلم و اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة بوجمعة، بمدينة غرداية، حيث تكونت عينة الدراسة من 71 تلميذ وتلميذة، تمّ اختيارهم بطريقة عمدية، واستخدمنا الأساليب الإحصائية التالية: برنامج الإحصائي (SPSS 19.0)، معامل الارتباط بيرسون، معادلة دلالة الفروقات ما بين معاملات الارتباط لمتغير الجنس، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة بين الضغط المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوية بثانوية قرمة بوجمعة .

- مستوى الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوية بثانوية قرمة بوجمعة مرتفع.

- مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوية بثانوية قرمة بوجمعة مرتفع.

- تختلف العلاقة بين الضغط المدرسي والدافعية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة بوجمعة باختلاف الجنس.

الكلمات المفتاحية -

الضغط المدرسي - الدافعية للتعلم - تلاميذ الثانية ثانوي.

Summary-

The Study Aimed At Uncovering The Relationship Between The Pressure Of School And The Motivation To Learn. The Study Was Shortened To A Sample Of Students From The Second Year Of Secondary School Boudjemaa Qarma, Ghardaia. The Study Sample Consisted Of 71 Students And Students Who Were Chosen In A Deliberate Intentional Manner. 19.0) Spss, Correlation Coefficient Pearson, The Equation Of The Difference Between The Correlation Coefficients Of The Sex Variable Where The Results Reached The Following:

-There Is No Relationship Between The Pressure Of School And Motivation To Learn For Students In The Second Year Secondary High School In Boudjemaa Qarma.

-The Level Of School Pressure Among Second-Year Secondary Students At The High School In Boudjemaa Qarma Is High.

-The Level Of Motivation For Learning Among Second Year Secondary Students At The High School In Boudjemaa Qarma Is High.

-The Relationship Between School Pressure And Motivation Among Second Year Secondary School Students Differs Sex In Boudjemaa Qarma.

Keywords-

School Pressure - Motivation To Learn - Second Secondary Students.

مقدمة:

تلعب المؤسسات التربوية دورا فعالا في حياة الفرد فهي تعتبر بمثابة الركيزة الأساسية في حياته وتنشئته الاجتماعية، وبمأن التلميذ جزء من هذه العملية التعليمية، فإنه يمر في مشواره الدراسي عبر مراحل تعليمية إلزامية منها الطور الابتدائي، والمتوسط، والثانوي حيث يعد التعليم الثانوي المرحلة الأخيرة من التعليم، و يليه التعليم العالي، و يعتبر التعليم الثانوي فترة تعليم المراهقة، وبطبيعة الحال فإن هذه المرحلة لها خصائص تختلف عن المراحل الأخرى من حيث المناهج الدراسية، والأساليب التعليمية.... إلخ وأن من أهم المشكلات التي

قد تواجه التلميذ خلال مساره الدراسي، خصوصا خلال المراحل الانتقالية، ويجد التلميذ صعوبة في التأقلم معها نذكر أهم مشكل ألا وهو الضغوط الدراسية التي يعيشها التلاميذ داخل هذه المؤسسات التربوية، ومما لها من أثر على حياته سواء الجانب الأكاديمي والاجتماعي، والنفسي وهذا يظهر في ردود أفعالهم، ومما لاشك فيه أن كثرة الضغوط المدرسية والعوامل المسببة لها كعامل غير مساعد لتلميذ على تخطي هذه المرحلة والمواجهة ومنه يكون التلميذ غير راض عن دراسته وقد يتخلى عنها وغير مطمئن على مستقبله و بذلك تنخفض دافعيته ويقل إقباله على اكتساب المعارف، وبذل المزيد من الجهد أما إذا عرف كيف يتماشى ويواجه هذه الفترة الحساسة فقد يزيد اهتمامه بدراسته، وتكون نظرتة إيجابية للمستقبل، ويكون له إقبال على التعلم الذي ينتظره، ومنه فعملية التعليم في الوسط المدرسي تواجهها العديد من الصعوبات كونها أولا لا تراعي العوامل، والأسباب المؤدية لهذه الضغوط، ولم تراعى فيها قدرات التلميذ واستحقاقه، وإمكانياته التي تسمح له بالاستمرار في الدراسة، ومحاولة تغيير نظرة التلاميذ وإن كل هذا من شأنه له التأثير الكبير على دافعية تعلم التلاميذ.

الجانب النظري

1 - مشكلة الدراسة:

شهدت المنظومة التربوية في الآونة الأخيرة، تغييرا على مستواها التربوي، والاجتماعي، وسعيها لمواكبة العصر الحالي الذي يتميز بالتقدم العلمي، والتكنولوجي حيث سعت هذه المنظومة إلى تغيير الأهداف التربوية، والمقررات المدرسية، المناهج، والإدارة، وإعادة تدريب المعلمين، والمديرين، وكانت من بين إسهاماتها إعطاء الأولوية للمدرسة في استثمار العقل البشري، وهذا من خلال ما يكتسبه هذا المتعلم في المدرسة من خبرات تربوية، واجتماعية، وثقافية، وعلمية... إلخ التي تساهم في تكوين فردا مستقل ذاتيا ومندمج مع مجتمعه، وتعد المدرسة من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تربية وتكوين المتعلم من جميع الجوانب العقلية، والاجتماعية، والأخلاقية ساعية لإكسابهم أداءات ومعارف من خلال المناهج، كما تسعى المدرسة كذلك وفي

مختلف المراحل التعليمية إلى تحقيق وإكساب التلاميذ علاقات تواصلية ودية مترابطة بين أفراد المحيط المدرسي وأي خلل في هذه المعادلة قد يسبب لدى المعلم، والإدارة، والمتعلم خصوصاً باعتباره محور العملية التعليمية إلى إلحاق أضرار، ومشكلات قد تكون لها عواقب سواء على الصعيد النفسي أو الأكاديمي أو الاجتماعي.

فقد أثبتت معظم الدراسات أن المدرسة أصبحت مصدراً للضغط، والتوتر فبعدما كان دور المدرسة مقتصرًا على تربية الأبناء التربوية اللائقة التي تمكنه من مساهمة المجتمعات المتطورة أصبحت الآن تشكل مصدر توتر وضيق للتلاميذ، وذلك إثر عجزها عن تلبية مطالبهم وحاجياتهم فهي تمهد الطريق بأن يسلك سلوكيات منحرفة في المواقف الضاغطة التي يتعرض لها المراهقون، وتتسبب في حدوث انفعالات سلبية تؤثر بوجه عام على حياتهم، وتجعلهم يجدون صعوبة في الاستمتاع بالأشياء الإيجابية في الحياة، ويترتب على ذلك ظهور الكثير من المشكلات الدراسية مثل نقص التركيز، وضعف الذاكرة، وفقدان التركيز داخل القسم، وانخفاض نتائجهم في المواد الدراسية، ويتدنى مستواهم الدراسي وهذا ما تؤكد دراسة الثبتي (1988) التي تهدف إلى معرفة مدى ارتباط المشاكل الدراسية التي تواجه تلاميذ المرحلة الثانوية على تحصيلهم الدراسي حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين العبء الدراسي الذي يعيشه التلميذ في الثانوية والمتوسطة. (علي بن نوح، 2009، ص51)

ومن هذا فقد أثبتت بعض الدراسات أن الضغوطات النفسية المدركة لدى التلاميذ تنشأ من التغيرات السريعة التي عرفتتها المنظومة التربوية، والتي تشمل المقررات الدراسية الكثيرة، ونظام الامتحانات، والتقويم التربوي الجديد، وطبيعة العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض من جهة، وبين معلمهم، والإداريين من جهة أخرى وزيادة المسؤوليات الملقاة على عاتق التلاميذ سواء داخل المدرسة أو خارجها. (لطفي عبد الباسط، 2009، ص 02)

وانطلاقاً من هذا يعتبر الضغط المدرسي نتاج الضغط النفسي الذي يتعرض له المتعلم في المدرسة، فقد شغل موضوع الضغط المدرسي اهتمام

وانشغال المختصين في هذا المجال التربوي حيث يتعرض هذا المتعلم إلى تغييرات مختلفة وعديدة على الصعيد النفسي، والجسدي والأكاديمي، خاصة منها في مرحلة الثانوية لارتباطها بأهم مرحلة انتقالية التي يمر بها المتعلم وهي مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة يتم فيها تغيرات النمو الانفعالية، والجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والأكاديمية وما لها من تأثير عليه.

وتعتبر الضغوط الدراسية ظاهرة سيكولوجية متعددة الأبعاد وتنتج عن مختلف العلاقات النفسية، والاجتماعية، وظروف البيئة التي يتفاعل معها التلاميذ، ويدركها على أنها مصدر للتوتر، والقلق النفسي.

ونظرا لتراكم هذه الضغوط المدرسية، وما لها من تأثير على حياة المتعلم سواء بالسلب أو الإيجاب قد ينعكس ذلك في استثارة دافعية التلاميذ، والتغيير في طبيعة التعلم مما يجعل التلميذ في حالة صراع، وتشتت وأن عملية التعلم لا تحدث ما لم تتوفر للمتعلم شروط وعوامل تدفعه، وتوجهه نحو التعلم، وتثير دافعيته لتحقيق أهدافه الأكاديمية حيث عرفها أحمد محمد عبد الخالق: هي حالة من الإثارة أو التنبيه داخل الكائن الحي العضوي تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف، وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما، وتعمل على تحريك السلوك، وتنشيطه، وتوجيهه. (أحمد عبد الخالق، 2006، ص 361)

ومن بين الدراسات التي تناولت موضوع الضغوط المدرسية والدافعية منها: فقد أشارت دراسة كلثوم العايب، (2015)، دور المحددات الشخصية والمعرفية في إدارة الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وتوصلت إلى وجود فروق في درجات الضغط المدرسي باختلاف مستويات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

■ وجود اختلاف بين تلاميذ ذوي التحكم الداخلي، وتلاميذ ذوي التحكم الخارجي فيما يخص درجات الضغط المدرسي.

كما توصلت دراسة لكروم خميسي، (2014)، حول الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بولاية الأغواط حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة من عدمها بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وقد جاءت نتائج

الدراسة أن هناك علاقة إرتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين متغير الضغوط النفسية ومتغير العنف المدرسي لدى أفراد عينة البحث. كما أثبتت النتائج كذلك أن هناك فروق في الضغوط النفسية دال إحصائيا تبعا للجنس لصالح الإناث. وكانت دراسة سوزان (2012) بعنوان جودة أداء المعلمات وعلاقته بالدافعية للتعلم من وجهة نظر التلاميذ لدى عينة من تلاميذ الصف الثالثة الثانوي بمدينة الطارف.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف، والكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين جودة أداء المعلمات والدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات، واقتصرت الدراسة على عينة من طالبات المستوى الثالثة ثانوي بقسمي تخصص العلمي، والأدبي، بحيث تكونت عينة الدراسة من (400) طالبة، اختيروا بطريقة طبقية، ولتحقيق أغراض الدراسة طبقت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم، ومقياس جودة أداء المعلمة، ويعد معالجة البيانات إحصائيا أسفرت نتائج إلى:

■ توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لكل من جودة أداء المعلمات والدافعية للتعلم لدى عينة البحث.

■ توجد علاقة طردية تربط أبعاد الدافعية للتعلم بمعايير جودة أداء المعلمة.

■ توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط الدرجة الكلية لجودة أداء المعلمات، ومتوسط درجات بعض المعايير تبعا للتقدير العام ولصالح الطالبات ذات التقدير الجيد.

■ لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الأبعاد ومتوسط الدرجة الكلية لدافعية التعلم تبعا للتخصص والتقدير.

كما جاءت كذلك دراسة جيهان راشد العمران (1994) تحت عنوان الدافعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض متغيرات ديمغرافية لدى عينة من الطلبة في الابتدائية والمتوسطة بدولة البحرين، بحيث هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين دافعية للإنجاز والتحصيل ومعرفة أثر فروق بين الذين

ينتمون إلى مناطق مختلفة في الدافعية وفروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية.

أنجزت هذه الدراسة على عينة مكونة من 377 طالب و طالبة تم اختيارهم عشوائيا من 8 مدراس لذكور والإناث بدولة البحرين، واستخدمت في هذه الدراسة مقياس دافعية للإنجاز وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

- وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز لصالح الإناث.
- وجود أثر لا اختلاف المناطق الجغرافية على الدافعية للإنجاز .

على ضوء ما سبق نحاول أن نكشف عن إذا ما كان الاستقرار النفسي معيار أساسي يحدد دافعية التلميذ لتعلم، فهناك تلاميذ رغم الضغوط التي تواجههم خصوصا في المجال التربوي إلا أن دافعية التعلم لديهم مرتفعة في حين نجد آخرون دافعيتهم لتعلم منخفضة، كما نجد أيضا فئة أخرى مخالفة لما سبق فرغم أنهم حصلوا على ما يرغبون فيه إلا أن دافعية التعلم لديهم منخفضة وانطلاقا من ذلك نحاول أن نطرح التساؤلات التالية:

2 - تساؤلات الدراسة:

- 1 -هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة بوجمعة ببوهاوة غرداية؟
- 2 - ما مستوى الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة بوجمعة ببوهاوة غرداية؟
- 3 -ما مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة بوجمعة ببوهاوة غرداية ؟
- 4 - هل تختلف العلاقة بين الضغط المدرسي والدافعية للتعلم باختلاف الجنس؟

3 - فرضيات الدراسة:

- 1 -يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة بوجمعة ببوهاوة غرداية.
- 2 -نتوقع مستوى منخفض للضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة بوجمعة ببوهاوة غرداية.

3 - يتميز تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة بوجمعة ببوهراوة غرداية بمستوى متوسط من الدافعية.

4 - تختلف العلاقة بين الضغط المدرسي والدافعية للتعلم باختلاف الجنس.

4 - أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها من المواضيع الهامة التي سلط الضوء عليها، وجانب من الجوانب المهمة في حياة التلميذ المدرسية، وعلاقتها بمؤثرات البيئة المدرسية وما مدى تأثير الضغط المدرسي على سلوك المتعلم والآثار النفسية والتعليمية ودورها في إيجاد مناخ ملائم ومناسب والمساهمة في رفع الدافعية للتعلم لديهم.

5 - أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة العلاقة بين الضغط المدرسي والدافعية باختلاف الجنس
- معرفة مستوى الضغط والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مستوى السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة بوجمعة غرداية.

- تطبيق ما توصلنا إليه من معلومات في الجانب النظري والنزول به إلى الميدان وفق منهج علمي منظم والتدريب على تقنيات البحث العلمي.

6 - حدود الدراسة:

6-1 الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة بوجمعة ببوهراوة غرداية.

6-2 الحدود المكانية: تمت الدراسة الميدانية في ثانوية قرمة بوجمعة ببوهراوة ولاية غرداية.

6-3 الحدود الزمانية: بدأت الدراسة من بداية شهر مارس إلى غاية شهر أفريل من السنة الدراسية 2018/2019.

7 - التعاريف الإجرائية:

7-1 الضغط المدرسي:

هو حالة نفسية من عدم التوازن التي يشعر بها التلميذ بالضيق، والتوتر نتيجة تراكم بعض العوامل المسببة داخل البيئة المدرسية وتتمثل في الدرجة

التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة الحالية من خلال تطبيق مقياس الضغط المدرسي.

7 -2 الدافعية للتعلم:

هي الرغبة التي تعبر عن الحالة الداخلية والخارجية للمتعلم والتي تحرك سلوكه نحو تحقيق هدف أو غرض معين وتتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة الحالية من خلال تطبيق مقياس الدافعية للتعلم.

الجانب التطبيقي

1 -منهج البحث:

يعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث، والتي تساعد في اكتشاف الحقائق التي كنا نجهلها عن موضوع البحث.

ونظراً لطبيعة الدراسة فقد تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي الذي يلائم طبيعة البحث الحالي، الذي يصف الظاهرة محل الدراسة، كما هي في الواقع، وذلك بجمع الحقائق والبيانات، ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج وتعميمات فيما يخص موضوع البحث. ولما كان الهدف من دراستنا هو وصف ظاهرة واقعية تمثل في العلاقة بين الضغط المدرسي، والدافعية للتعلم.

فالمنهج الوصفي هو " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (سليمان شحاتة، 2006 ، ص337)

2 - المجتمع:

يتمثل مجتمع الدراسة، وميدانه في تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة ببوهاو غرداية، ويتضمن المجتمع من مختلف التخصصات ، وبلغ عدد أفراد المجتمع إلى 74 تلميذ وتلميذة ويشمل كل تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ويمتاز مجتمع الدراسة بالمواصفات التالية:

- 2- 1 تمثيله: يشمل كل أفراد المجتمع الأصلي حسب الحدود المصرح بها، مما يساعد على تعميم أكبر للنتائج التي سيسفر عنها هذا البحث.
- 2- 2 حدوده: تلاميذ السنة الثانية ثانوي المتواجدون بثانوية قرمة المتواجدة ببوهران غرداية، خلال السنة الدراسية: 2018 - 2019.
- 2- 3 حجمه: يقدر حجم مجتمع البحث الحالي بـ (74) تلميذ وتلميذة لسنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة ببوهران غرداية.
- 2- 4 الجنس: (34) ذكر أي بنسبة: (45.95%) و(40) أنثى أي بنسبة: (54.05%) وهذا ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الجنس	العدد	نسبة المئوية
ذكور	34	45.95%
إناث	40	54.05%
المجموع	74	100%

3 - العينة:

3-1 العينة الأساسية:

أختيرت عينة الدراسة من ثانوية حي بوهران غرداية لسنة الثانية الثانوي بطريقة قصدية، والتي تستخدم في حالة معرفة الباحث للمعالم الاحصائية للمجتمع وخصائصه لأن العينة القصدية تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا. وهنا الباحث يقوم باختيار مناطق معينة تتميز بتمثيلها لخصائص المجتمع ومزايه وذلك يعطيه نتائج أقرب ماتكون الى الناتج الذي قد يحصل عليها عند مسح المجتمع بأكمله. (كامل المغربي، 2000، ص147)

الجدول رقم (02): يوضح مواصفات العينة الأساسية.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	24	58.54
إناث	17	41.46
المجموع	41	100%

3-2 العينة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة من الخطوات البحث العلمي لما يتحقق من خلالها من معرفة لصلاحية أدوات، وتعميق المعرفة بموضوع قيد الدراسة، والتأكد من شمولية بنود الأدوات في تغطية أهداف التي سبق وإن انطلقت منها ، بحيث تكونت العينة الاستطلاعية من ذكور وإناث مستوى ثانية ثانوي من ثانوية قرمة ببوهاوة غرداية وقد بلغ عددها 30 تلميذ منهم (14) ذكور (16) وإناث.

الجدول رقم (03): يوضح مواصفات العينة الاستطلاعية.

الثنائية	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
ثانوية قرمة	14	16	30

4- الأدوات المستعملة:

يحتاج الباحث في دراسته إلى أدوات جمع البيانات لكي يقوم بهذا الاجراء وبالتالي فإن أدوات البحث تمثلت في المقاييس التالية:

4-1- مقياس الضغط المدرسي:

-وصفه :

المقياس من إعداد "لطفي عبد الباسط ابراهيم"، (2009)، وهو عبارة عن مجموعة من العبارات التي يرى فيها بأنها مصدرا للضغوط الدراسية للتلاميذ حيث يتكون المقياس من 55 بندا موزعين على تسعة أبعاد وهي:

جدول رقم (04): يوضح توزيع الأبعاد وأرقام بنود مقياس الضغط المدرسي.

الأبعاد	العبارات
1 - طبيعة العلاقة بين التلميذ وزملاء	1- 10- 19- 27- 32
2 - طبيعة العلاقة بين التلميذ والمدرس	2- 11- 20- 28- 33- 34- 42- 48
3 - التلميذ والمقررات الدراسية	3- 12- 21- 35- 43- 49
4 - التلميذ وأساليب التقويم	4- 5- 13- 22- 50
5 - التلميذ وبيئة الصف	5- 14- 23- 36- 44- 51- 52- 55
6 - التلميذ وبيئة المدرسة	6- 15- 37- 40- 45- 53
7 - التلميذ والجو الأسري	7- 16- 24- 29- 38- 41- 46- 54
8 - التلميذ والتفكير في المستقبل	8- 17- 25- 30- 47
9 - التلميذ والتأييد الاجتماعي	

حيث يتضمن المقياس على (55) عبارة موزعة على تسعة أبعاد متضمن عبارات موجبة وأخرى سالبة تشير درجة مرتفعة إلى ضغوط دراسية عالية، يأخذ درجة (1) في خانة "موافق إلى حد ما" ودرجة (2) في الخانة "موافق بصفة عامة" ودرجة (3) في خانة "موافق تماماً وذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية في حين تأخذ العبارات السلبية عكس نمط الإجابة في العبارات الإيجابية.

4 -2 مقياس الدافعية للتعلم:

♦ وصفه: يتكون مقياس الدافعية من (46) بنداً، من إعداد أحمد دوقه، 2011

♦ تعليمات الأداة:

تم الاعتماد في هذه الأداة على الفقرات المرفقة بالتعليمات يطلب من التلاميذ قراءة كل فقرة بتمعن وأمام كل فقرة بدائل للإجابة وعلى كل تلميذ وتلميذة الإجابة باختيار البديل الذي يراه مناسب من البدائل وهم على النحو التالي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

♦ طريقة التصحيح:

طريقة التصحيح هذه الأداة بإعطاء وزن لكل بديل من البدائل وتتراوح الدرجة من (5) إلى (1) فإذا كان البند موجب تكون أوزان البدائل كالتالي (1.2.3.4.5).

أما إذا كان البند سالب تكون أوزان البدائل على نحو التالي: (1.2.3.4.5).

5 - الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة:

5-1 الدراسة السيكومترية لمقياس الضغط المدرسي: حسب الدراسة الحالية لتأكد من صلاحية الأداة علينا حساب صدق وثبات الأداة:

أولا صدق مقياس الضغط المدرسي :

ويعني أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله. (إخلاص عبد الحفيظ، 2000، ص173)

بالنسبة لصدق المقياس حسب الدراسة التالية فقد اعتمدنا في قياس الصدق على:

♦الصدق التمييزي:

وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طريفي الخاصية التي يقيسها، بحيث يقوم الباحث بعد تطبيق الاستبيان على مجموعة من المفحوصين بترتيب درجات المفحوصين على الاستبيان تنازليا أو تصاعديا في توزيع، ثم يحسب 33% من المفحوصين من طريفي التوزيع، فينتج مجموعتان متطرفتان، فيقارن بينهما بصفتهم مجموعتين متناقضتين تقعان على طريفي الخاصية من حيث درجاتهما عليها، إحداهما يطلق عليها مجموعة عليا من حيث ارتفاع درجاتها في الخاصية، والثانية يطلق عليها مجموعة دنيا من حيث انخفاض درجاتها في الخاصية ثم يستعمل اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين. (بشير معمري، 2007، ص 15)

فكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (06): يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس

الضغط المدرسي.

الدرجة العليا	الدرجة الدنيا	م	ع	ن	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	د. ح	م.د
14	108	5001	0801	10	38411	2.52	18	دالة عند 0.01
			2691	10				

م: المتوسط الحسابي. ع: الانحراف المعياري. ن: الأفراد. د.ح: درجة الحرية.

م.د: مستوى الدلالة.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ (11.384) وعند مقارنتها بقيمة "ت" المجدولة كانت مساوية لـ (2.52)، وهذا عند مستوى (0.01)، ومنه فإن "ت" المحسوبة أكبر من المجدولة وعليه فهي دالة، وبذلك فإن الاختبار صادق ويقىس ما وضع لقياسه بينما يوضح الجدول التالي حساب الصدق التمييزي لبنود المقياس.

ثانيا الثبات :

ويعني الثبات مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس". (عباس عوض، 2006، ص5)

♦ طريقة التجزئة النصفية:

لحساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية، قمنا بحساب معامل الثبات واستخدمنا طريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس، تم ذلك بتقسيم الدرجات إلى نصفين يتكون النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الفردية، بينما يتكون النصف الثاني من البنود التي تحمل الأرقام الزوجية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يوضح حساب معامل ثبات مقياس الضغط المدرسي.

التقنية الإحصائية	(ر) المحسوبة	(ر) المجدولة	د.ح	د.م
مقياس الضغط المدرس	.4380	0.361	28	دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن قيمة (ر) المحسوبة بلغت (0.438) وهو معامل مرتفع إذا قورن بـ (ر) المجدولة المساوية لـ (0.361)، عند مستوى (0.05)، ومنه فإن المقياس ثابت ونستطيع إعادة تطبيقه والاعتماد عليه.

الجدول (08): يوضح حساب الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لمقياس

الضغط المدرسي.

التقنية الإحصائية	معامل الثبات ألفا كرونباخ	(ر) المجدولة	د.ح	د.م
مقياس الضغط المدرسي	.6840	0.463	28	دالة عند 0.01

ر: معامل الارتباط. د.ح: درجة الحرية. م.د: مستوى الدلالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة (ر) المحسوبة بلغت (0.684)، وهو معامل دال ومرتفع إذا ما قورن بـ (ر) المجدولة المساوية لـ (0.463) عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه فإن معامل الثبات ذو دلالة إحصائية، وصالح لإعادة تطبيقه.

5- 2 الدراسة السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم:

أولاً: الصدق: فقد استعمل صدق المقارنة الطرفية (الفئة العليا، الفئة الدنيا) للتأكد من صدق التمييزي للمقياس، يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة (ر) وعند مقارنتها بقيمة "ت" المجدولة كانت مساوية 3689. "ت" المحسوبة

تقدر بـ (2.52)، وهذا عند مستوى الدلالة بـ (0.01)، ومنه فإن "ت" المحسوبة أكبر من الجدولة وعليه فهي دالة، وبذلك فإن الاختبار صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (09): يوضح نتائج حساب الصديق المقارنة الطرفية لمقياس الدافعية للتعلم.

التقنية الإحصائية المقياس	م	ع	ن	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	د.ح	م.د
الدرجات العليا	100190	6077	10	3689	2.52	18	دالة عند 0.01
الدرجات الدنيا	300158	5727	10				

م: المتوسط الحسابي. ع: الانحراف المعياري. ن: الأفراد. د.ح: درجة الحرية.

م.د: مستوى الدلالة.

ثانيا: الثبات:

❖ طريقة التجزئة النصفية:

لحساب ثبات المقياس في الدراسة التالية، قمنا بحساب معامل الثبات على (30 تلميذا)، استخدم طريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس، تم ذلك بتقسيم الدرجات إلى نصفين يتكون النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الفردية، بينما يتكون النصف الثاني من البنود التي تحمل الأرقام الزوجية، بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين النصفين، استخدم خلاله معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح حساب معامل ثبات مقياس الدافعية للتعلم.

التقنية الإحصائية	(ر) المحسوبة	(ر) المجدولة	د.ح	م.د
مقياس الدافعية للتعلم	6780	0.361	28	دالة عند 0.01

ر: معامل الارتباط. د.ح: درجة الحرية. م.د: مستوى الدلالة

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن قيمة (ر) المحسوبة بلغت (0.678) وهو معامل مرتفع إذا ما قورن بـ (ر) الجدولة المساوية لـ (0.361)، عند مستوى

الدلالة (0.01)، وهذا يعني أن معامل الثبات ذو دلالة إحصائية، ومنه فإن المقياس ثابت ونستطيع إعادة تطبيقه والاعتماد عليه في دراستنا الحالية.

الجدول رقم (11) يوضح حساب الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للتعلم

التقنية الإحصائية	معامل الثبات ألفا كرونباخ	(ر) المجدولة	د. ح	م. د
مقياس الدافعية للتعلم	.7760	0.463	28	دالة عند 0.01

ر: معامل الارتباط. د. ح: درجة الحرية. م. د: مستوى الدلالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة (ر) المحسوبة بلغت (0.776)، وهو معامل دال ومرتفع إذا ما قورن بـ (ر) المجدولة المساوية لـ (0.463) عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه فإن معامل الثبات ذو دلالة إحصائية، وصالح لإعادة تطبيقه.

6 - إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:

من خلال ماتطرقنا إليه سابقا وبعد ان تأكدنا من صلاحية أدوات الدراسة والثقة فيها في جمع ما يهدف إليه من معلومات واطمأن عليها، شرعنا في الإجراءات الميدانية للدراسة الأساسية من خلال تطبيقها على عينة الدراسة التي حددناها، والتي تم اختيارها، وبعد الحصول على الموافقة من قبل الجهات المعنية لإجراء توزيع الأدوات على أفراد الدراسة والمتمثلة في تلاميذ سنة ثانية ثانوي بثانوية قرمة بوهراوة غرداية بطريقة العينة القصدية حيث اتبعنا الإجراءات التالية:

أ - تم الاستعانة في توزيع أدوات البحث بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي التابع للثانوية حيث قدمت له التوجيهات اللازمة في كيفية التطبيق.

ب - بعد ذلك تم توزيع أدوات الدراسة على الأفراد الذين بلغو بـ (74) تلميذ وتلميذة) وتم التوزيع في أوقات مختلفة أثناء السنة الدراسية: 2018 - 2019 كما تم الاتفاق على وقت استرجاعها، لكن نظراً لبعد المسافة وكذا مناسبتها مع أوقات الامتحانات، جعل جمع الأدوات يتم في أوقات متباينة، وأثناء

الإسترجاع إذ أن بعض الاستثمارات لم يتم استرجاعها وكذلك عدم الإجابة عليها مما استدعى علينا إلغاء ثلاثة منها.

7 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتسهيل عملية الدراسة الميدانية يتوقف ذلك على مدى استخدام التقنيات والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة، وطبيعة دراستنا تقتضي ذلك، إذ أن الهدف منها هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على تحليل وتفسير فرضيات الدراسة، ولمعالجة ذلك فقد تمت الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS 19.0.

بحيث تمت الاستعانة به من خلال التقنيات الإحصائية التي استعملت في الدراسة السيكمترية وكذا الدراسة الأساسية للتأكد من مدى صحة فرضيات الدراسة، ويمكننا أن نتعرف على هذه التقنيات التالية:

1 - اختبار كاي 2 للدلالة الإحصائية Chi square Test. يعتبر اختبار

(كا²) من أهم اختبارات الدلالة وأكثرها شيوعاً، نظراً لسهولة إجرائه وفوائده في تقدير الفروق بين العينات أو في مدى تطابقها. (حجاج عمر، 2014، ص234)

2 - معامل الارتباط بيرسون (Pearson Corrélation Coefficient).

ويعرف معامل ارتباط بيرسون على أساس قوة العلاقة بين متغيرين ليس بالضرورة أن تكون العلاقة بين متغير مستقل ومتغير معتمد والشرط الأساسي أن تكون المتغيرات تتوزع توزيعاً طبيعياً والصفة الرياضية لمعرفة معامل ارتباط بيرسون، وبحسب بالصيغة التالية:

$$r_{xy} = \frac{\sum x_i y_i - n \bar{x} \bar{y}}{(n-1) s_x s_y} = \frac{n \sum x_i y_i - \sum x_i \sum y_i}{\sqrt{n \sum x_i^2 - (\sum x_i)^2} \sqrt{n \sum y_i^2 - (\sum y_i)^2}}.$$

(المرجع السابق، ص235)

3 - معادلة دلالة الفروق بين معاملات الارتباط:

$$\text{معادلة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط} = \frac{r_1 - r_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1-2} + \frac{1}{n_2-2}}}$$

ز1: المقابل اللوغارتمي لمعادل الارتباط في المجموعة الأولى.

ز2: المقابل اللوغارتمي لمعادل الارتباط في المجموعة الثانية.

ن1: العدد في المجموعة الأولى.

ن2: العدد في المجموعة الثانية.

الدلالة للإحصائية لمعادلة الفروق بين معاملات الارتباط

إذا كانت القيمة الناتجة تقع:

- بين 1.96 و 2.58 كان الفرق دالا عند 0.05.
 - من 2.58 فما فوق كان الفرق دالا عند 0.01.
 - أقل من 1.96 كان الفرق غير دال أي يقبل الفرض الصفري.
- (محمود السيد أبو النيل، 1987، ص246)

8 - عرض، ومناقشة نتائج الدراسة حسب الفرضيات:

8-1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

حيث جاءت الفرضية الأولى على النحو التالي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي، والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مستوى السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة ببوهران غرداية.

والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية:

جدول رقم (12): يوضح العلاقة بين الضغط المدرسي والدافعية للتعلم.

التقنية الإحصائية المتغيرات	عدد الأفراد	(ر) المحسوبة	(ر) المجدولة	مستوى الدلالة
مستوى الضغط المدرسي	41	0.198	0.288	غير دالة
مستوى الدافعية للتعلم				

نلاحظ من خلال الجدول السابق بأنه لا توجد علاقة بين الضغط المدرسي، والدافعية حيث قدرت قيمة "ر" المحسوبة ب (0.198)، و"ر" المجدولة ب (0.288) مما يدل على عدم وجود علاقة، بما أن "ر" المحسوبة أصغر من "ر" المجدولة، ومنه نستنتج، أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي، والدافعية للتعلم حسب العينة المدروسة لدى تلاميذ مستوى السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة غرداية، وعليه فإننا نقبل بالفرض البديل.

✓ مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة الميدانية، يتضح لنا عدم وجود علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الثانية ثانوي، أي أنه ليس بالضرورة كلما زاد الضغط المدرسي لدى التلاميذ إنخفضت معه دافعتهم للتعلم يمكننا أن نشير أن الضغط المدرسي ليس بالضرورة أن يؤثر في الدافعية للتعلم، فقد يرجع ذلك في رغبة التلميذ في حد ذاته أو قد يكون السبب وراء الضغوط المدرسية، تحصيل حاصل عن الظروف الخارجية أي العوامل المحيطة بالتلميذ منها المعاملة الوالدية، أي نوع العلاقة التي تربط التلميذ بأسرته أو التفكير في المستقبل ومرحلة المراهقة واستقلالية التلميذ....إلخ .

فقد أشار في ذلك "نعيم الرفاعي" أنه تتجمع لدى التلميذ عوامل عديدة تدفعه إلى التفكير في المستقبل وتعود بعض هذه العوامل إلى الرغبة في الخروج على الأسرة، والإستقلال عنها، وكذا شعوره بنمو قدراته في جميع النواحي . (نعيم الرفاعي، 1982، ص 418)

فالتفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة، وضغوط الحياة العصرية، وطموح الإنسان وسعيه المستمر إلى تحقيق ذاته. (حنان العناني، 2000، ص 120)

وأن هناك عوامل فردية ترتبط بالتلميذ ذاته، وبطبيعته البيولوجية، كمثال فترة بداية المراهقة كالإنتقال من مرحلة إلى مرحلة مما تعطي تغيرات جانبية (فيزيولوجية، انفعالية)، وهذا يؤدي إلى مشاكل سلوكية كما تشير

بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي الإنفعالي وخصائص الشخصية لديه ومن هذه الخصائص الاندفاعية. (طه عبد العظيم، 2007، ص 265)

ومن العوامل الخارجية المؤثرة وبشكل كبير وهذا يتجسد من خلال ما نعيشه اليوم، نذكر الظروف السياسية التي هي من أهم ما مرت به الجزائر في الآونة الأخيرة من مظاهرات وإضرابات متتالية والتي تعتبر من أهم المسببات في وجود ضغوط مدرسية كخروج التلميذ والمشاركة في المظاهرات والإضرابات والتأثر بها كذلك تأثير التكنولوجيا، والأنترنت، الهواتف الذكية، الألعاب الإلكترونية الإعلام، وتأثيره السلبي وجماعة الأقران.

كما نضيف كذلك هناك الدور الكبير للبيئة المدرسية وما تحويه من تأثير كبير في وجود ضغوط مدرسية وتتمثل في تسلط الإدارة علاقة التلميذ بالإدارة والطاقي الإداري، والأساتذة في حد ذاتهم والمناهج، والمقررات، والبرنامج المكثف، ونظام سير الامتحانات، والحجم الساعي، واكتظاظ الأقسام والعلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ، تعرض التلميذ إلى الانتقادات، النظرة السلبية للمدرسة فهناك تلاميذ يعتقدون أن ليس لديهم مكان داخل المدرسة، مما يخلق لديهم قلق وتوتر وتعب نفسي وهذا يؤثر على أدائهم وإنجازهم.

كذلك تأثير طبيعة المنطقة التي يتواجد فيها التلاميذ فيها عدد محدود من السكان وبشكل منظم وغير فوضوي مما يساعد الوالدين على التحكم السلس في المعاملة وهنا تكون الحماية الزائدة، والتسلط من طرفهم، ومنه زيادة الضغط عليهم.

وتتفق مع دراسة جيهان راشد العمران 1994، حول وجود أثر لاختلاف المناطق الجغرافية على الدافعية للإنجاز، ومن خلال هذه العوامل يتضح لنا صورة شاملة حول الضغوط، والأسباب المختلفة للدافعية للتعلم أي أنه غير محصور فقط على المحيط المدرسي بل يتعدى ذلك، وأن ليس ارتباطه فقط بالضغط المدرسي.

8 - 2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: نتوقع مستوى منخفض للضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة ببوهران غرداية.

الجدول رقم (13): يوضح مستوى الضغط المدرسي.

الأفراد	مستوى الضغط المدرسي						التقنية الإحصائية	
	مستوى مرتفع		مستوى متوسط		مستوى منخفض		كا ² المجدولة	كا ² المحسوبة
	ن	%	ن	%	ن	%		
تلاميذ السنة الثانية ثانوي	40	97.56	01	02.44	00	00	6.64	3008
							دالة عند 0.01	

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة (كا²) لدلالة الفروق بين التكرارات، بلغت (8.300) وعند مقارنتها بقيمة (كا²) المجدولة المساوية لـ (6.64) كانت دالة عند مستوى (0.01)، ودرجة هذه الفروق كانت لصالح تلاميذ ذوي المستوى المرتفع حيث بلغت النسبة المئوية إلى (97.56%) وهذا عكس ما افترضناه وعليه نقبل الفرض البديل.

✓ مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة الميدانية إلى عدم وجود مستوى منخفض من الضغوط المدرسية لدى التلاميذ السنة الثاني ثانوي بثانوية قرمة بغرداية.

ومنه نستطيع القول أن هذا راجع إلى أن التلاميذ يوجد لديهم مستوى عالي ومرتفع من الضغوط حيث بلغ (97.56%) وهي نسبة مرتفعة من ضغوط نظرا للظروف التي يعيشونها داخل المؤسسة التربوية أو خارجها، وكذلك وجود بعض الإنشغالات التي تواجههم داخل الأسرة مثل الالتزامات، أو الواجبات المنزلية هذا ما يزيد من شدة الضغوط النفسية لديهم، زيادة إلى ذلك ضغوطات المدرسية، وتتمثل في كثرة دروس، وكثافة المناهج، ونظام سير الامتحانات، واكتظاظ الأقسام كما يلعب الزملاء تأثيرا عليهم، في رفع نسبة الضغوط، وكذلك ضغط الأولياء على أبنائهم في قضاء فترات طويلة في المراجعة، وحل التمارين قد يزيد من ضغطهم كذلك تكليفهم بأمور البيت. حيث يرى هارون توفيق الرشيد على مستوى التربية فتوجد الضغوطات، والتي تتمثل في ضغط

المناهج والامتحانات والعقوبات والقواعد والواجبات المنزلية وما يتوقعه الأهل من التلاميذ وال فشل الدراسي وتكون الضغوط الدراسية هي مجموعة الصعوبات المباشرة وغير مباشرة التي يواجهها التلميذ في المناخ المدرسي والشعور بالعبء من جراء المدرسة بصفة عامة. (هارون توفيق ، 1999، ص615)

وفي نفس السياق يضيف طه عبد العظيم إلى أن كلما كان الجو النفسي الذي يشي بى أفراد الأسرة متوترا أو مشحونا بالخلافات بى الوالدين انعكست آثاره بصورة سلبية على الأبناء ، وبالتالي فإن ما يسود الحياة الأسرية من توتر، وصراع يقلل من درجة التماسك، والترابط داخل الأسرة، وي جعل الأبناء يعانون كثيرا من الضغوط ويكونون عرضة للتشرد والانحراف.

وعليه يمكن القول أنه بقدر ما يسود الأسرة جو نفسيا مستقرا وسويا بقدر ما يساهم ذلك في التوافق النفسي للأبناء والاستقرار النفسي، وتكيفهم مع متطلبات بيئتهم الاجتماعية أو المدرسية، بحيث نجد الأسرة الكبيرة الممتدة التي تضم أعضاء آخرين غير الوالدين كالجد والعم والعمة والخالة وأبناءهم، فيتسع نطاق التفاعل الاجتماعي الذي يتعرض له التلميذ أثناء نشئته في هذه الأسرة كما يلعب حجم الأسرة، ونوع المسكن دورا كبيرا في زيادة الضغوطات حيث نجد الأسرة النووية الصغيرة التي تضم الوالدين والأولاد فقط، وعليه فحجم الأسرة هو الآخر يؤثر على التلميذ، حيث كلما زاد عدد أفرادها انعكس سلبا عليها، إذ عادة ما تتسم هاته الأسر بإهمال الأبناء لصعوبة الاهتمام بأمورهم، أي انصراف الأسرة بانشغالات أخرى. ومنه نقول أن الضغط المدرسي يتأثر بدوره بعدة عوامل منها، والعوامل الأسرية، والعوامل المدرسية، أيضا والعوامل الذاتية ووسائل الإعلام والتكنولوجيا والظروف الاجتماعية.... إلخ، وغيرها من العوامل التي تناولناها في الجانب النظري قد تسبب لديهم بعض الضغوط.

8- 3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: حيث جاءت الفرضية الثالثة على النحو التالي يتميز تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية قرمة ببوهاوة غرداية بمستوى متوسط من الدافعية.

الجدول رقم (14): يوضح مستوى الدافعية للتعلم.

التقنية الإحصائية			مستوى الدافعية للتعلم						الأفراد
مستوى الدلالة	كا ² المجدولة	كا ² المحسوبة	مستوى منخفض		مستوى متوسط		مستوى مرتفع		
			ن	%	ن	%	ن	%	
دالة عند 0.01	11.34	18.571	00	00	00	00	41	100	تلاميذ السنة الثانية ثانوي

نلاحظ من خلال الجدول (ك2) لدلالة الفروق ، بلغت (18.571) وعند مقارنتها بقيمة (ك2) المجدولة المساوية لـ (11.34) كانت دالة عند مستوى (0.01)، ودرجة هذه الفروق كانت لصالح تلاميذ ذوي المستوى المرتفع حيث بلغت (100%) وهذا عكس ما افترضناه وعليه نقبل الفرض البديل.

✓ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ أن التلاميذ السنة الثانية بثانوية قرمة لديهم دافعية كبيرة وهذا يتجسد في رغبتهم في الخروج من الضغوطات المدرسية والصراعات، ونفسر ذلك بكون أن التلميذ المجتهد والنجيب والطموح، غالبا ما يرسم لنفسه أهدافا لبلوغ مشروعه ومستقبله، ما يجعله دائم المثابرة والكفاح والتحدّي والتفاؤل قادرا على مواجهة الصعاب ومختلف المواقف الضاغطة التي قد تقف عثرة لنجاحه الدراسي. كما أثبتت دراسة "Forner" (1989) التي أجريت على تلاميذ المرحلة الثانوية أن المستويات المرتفعة من الدافعية للتعلم تسهل النجاح في شهادة البكالوريا وترتبط بتحقيق المشاريع المدرسية والمهنية، ذلك أنها عندما يضع التلميذ النجاح صوب عينيه فإنه يتجاوز كل الصعوبات والعراقيل أو مختلف المواقف الضاغطة. (يوسف قطامي، 2007، ص123)

ومنه نستطيع القول أن ارتفاع دافعية التلاميذ للتعلم تتجسد من خلال المشاركة الدائمة في القسم والحرص على إنجاز الواجبات المنزلية في وقتها واللجوء إلى الدروس الإضافية وطلب المساعدة من قبل أفراد الأسرة، وكذلك

وضع طريقة جيدة وبرنامج منظم للمراجعة، كل ذلك من شأنه أن يقف بالمرصاد أمام مختلف الضغوط المدرسية التي تعترض التلميذ خلال مساره الدراسي خاصة إذا كان يعرف ينظم وقته وبرنامج دراسي يومي.

وكذلك نضيف أن خوف التلاميذ في الفشل والرسوب وخصوصا وأنهم في مستوى الثانية ثانوي ولديهم طموح كبير في الانتقال إلى السنة الثالثة ثانوي والتي تعتبر لديهم بمثابة بوابة المستقبل، وحسب رأي أن مستوى الضغط المدرسي بإمكانه أن يلعب دورا ايجابيا في عملية التعلم، من خلال إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، وهذا ما أثبتته دراسة نوال سنة 1998 التي أجريت على عينة من التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا أن هناك فروق بين التلاميذ الذين يخافون من الرسوب والتلاميذ الذين لا يخافون من الرسوب فيما يخص الدافعية للتعلم، وقد جاء هذا الفرق لصالح التلاميذ الذين يخافون من الرسوب، بمعنى أن دافعتهم أعلى من دافعية التلاميذ الذين يخافون، هذا ما يثبت أن الخوف من الفشل قد يكون دافعا للإنجاز والتعلم. (نوال السيد، 2009، ص82)

يتضح لنا إذن أن خوف التلميذ من الفشل وضغط الأولياء وجملة الأسباب التي تناولنها في الاطار النظري سواء العوامل الاقتصادية وتمثل في تدني دخل الأسرة والاجتماعية والإضرابات المتكررة والأحداث السياسية، من شأنه أن يرفع من مستوى دافعتهم للتعلم، ويتجلى ذلك من خلال التحضير الجيد للامتحان وتنظيم أوقات المراجعة، والمثابرة والحرص على عدم ترك الدروس تتراكم للحفظ، وبذل الجهد اللازم لتحقيق النجاح.

8 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

حيث جاءت الفرضية الرابعة على النحو التالي تختلف العلاقة بين الضغط المدرسي والدافعية باختلاف الجنس.

الجدول رقم (14): يوضح الفروق بين الضغط المدرسي و الدافعية لتعلم باختلاف الجنس.

الأساليب الإحصائية المتغيرات	ر	ز	ن	الفروق	مستوى الدلالة
الإناث	0.936=1 _ر	1.70=1 _ز	24	3.469	دالة عند 0.01
الذكور	0.471=2 _ر	0.51=2 _ز	17		

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن العلاقة بين الضغط المدرسي والدافعية لتعلم تختلف باختلاف الجنس، حيث أن الفروق بين الجنسين بلغت (3.469) ودالة عند (0.01) وكان هذا الفرق لصالح الإناث حيث بلغ ب(0.936) وكان الفرق واضح.

✓ مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

ومنه نقبل الفرضية التي مفادها بأن تختلف علاقة الضغط المدرسي والدافعية لتعلم لدى تلاميذ الثانية ثانوي بثانوية قرمة ببوهاوة باختلاف الجنس، وكان الفرق لصالح الإناث حيث بلغ (0.936) على عكس الذكور حيث بلغ (0.471) وهذا الاختلاف واضح، ومنه يمكن أن نشير إلى أن اختلاف الجنس يؤثر على مستوى الضغط ودافعية للتعلم مما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث، وهذا ما تتفق معه دراستنا الحالية مع دراسة جيهان راشد العمران حيث كانت النتائج لصالح الإناث وجود أثر لاختلاف المناطق الجغرافية على الدافعية للإنجاز، وكان الفرق لصالح الإناث وكذلك ما أكدته وجهة نظر طه عبد العظيم حسين في كون أن المراهقات أكثر تعرضاً للضغوط مقارنة بالمراهقين، في كون المراهقات لديهن استعداد أكثر للحساسية الاجتماعية والاستجابة للمواقف المزعجة، والمؤلة في حياتهن مقارنة بالمراهقين، كما تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في خلق الفارق، وذلك منذ مرحلة الطفولة ببذل

الوالدان جهودا لتربية الطفل على التنافس، والإنجاز، عكس تنشئة الإناث التي تعتمد على الخضوع. (طه عبد العظيم، 2007، ص51)

كما اتفقت كذلك دراستنا مع، دراسة لكروم خميستي أن هناك فروق في الضغوط النفسية دالة إحصائيا تبعا للجنس لصالح الإناث.

مما يبين أن تلاميذ السنة الثانية ثانوي يعانون من ضغوط نفسية مدرسية عديدة خاصة الإناث منها ضغوطات الأولياء والتي تتمثل في ضغط عليهن في إلقاء جميع الاعباء المنزلية على عاتقهن كذلك الضغوط الدراسية مثل الدراسة حتى في أوقات الراحة والعطل والإلحاح على ضرورة تحصيل نتائج جيدة والفوز وهذا ما يولد لديهن ضغوطات قد تعيقهن في مسارهن الدراسي وكذلك الضغوطات التي يواجهها الإناث داخل المحيط المدرسي من كثافة المنهاج بحيث يعتبرها الإناث تتحدى قدراتهم وطاقاتهم هذا ما يشكل لديهم عدم التوازن بين قدراتهم وإمكانياتهم في عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية ويرفع ضغطهم أكثر، كما يلعب الزملاء دورا كبيرا في الزيادة من شدة الضغوط النفسية عند بعضهم وتكون مزعجة ومحبطة في بعض الأحيان مما يؤثر على إحساسهن بعدم الثقة بالنفس، ويؤدي إلى نقص في التفاعل معهم كما أن كثرة الوجبات المنزلية والاختبارات الفصلية قد تكون مصدرا للضغوط التي تواجه الإناث، فتكون مصدر للخوف والتهديد، ويرجع كذلك في وجود فروق بين الذكور والإناث في كون الإناث لديهم أكبر طموح نحو المستقبل وكذلك طموح للانتقال للسنة الثالثة والتي تعتبر لديهن مصدرا للضغط فهو يعتبر بمثابة هدف وبوابة المستقبل لديهن، في حين نجد الذكور لديهم القدرة على التخلي عن الدراسة، وكذلك المجتمع الذي نعيش فيه مجتمع ذكوري يعطي الأولوية للذكر في كل شيء عكس الأنثى والذي سيكون سببا في زيادة الضغوطات النفسية المدرسية.

فالدافعية للتعلم تختلف من فرد لآخر وهذا باختلاف الجنس وهذا وفق المواقف التعليمية المختلفة التي يمرون بها فالدافع للتعلم لدى الذكور لا يستثار بنفس الطريقة مثل الإناث لأن الإناث لديهن ميل ورغبة أكثر لتحقيق هدف معين وهذا راجع إلى نمط التنشئة الاجتماعية للإناث بعكس الذكور التي

تصبح اهتماماتهم مختلفة بالنسبة للإناث ومنه نستنتج من خلال دراستنا المتوصل إليها أن الإناث أكثر ميلا من الذكور فيما يتعلق بالدافعية للتعلم وهذا من خلال الرغبة والإصرار لدى الإناث للانتقال للسنة الثالثة ثانوي.

استنتاج عام:

انطلاقا مما سبق عرضه لموضوع الضغط المدرسي ودافعية للتعلم، ونظرا لأهميته الكبيرة على حياة التلميذ يتضح لنا ومن خلال اعتمادنا على الأساليب الإحصائية المستخدمة، تم التأكد من الهدف الرئيسي لدراسة ألا وهو التحقق من صحة الفرضيات أم نفيها، وذلك بعد إجراءنا للجانب الميداني الذي طبقنا فيه الأداتين لمقياس الضغط المدرسي ودافعية للتعلم على عينة مكونة من 71 تلميذ، وتلميذة وقد تم التوصل إلى ما يلي:

1- لا يوجد علاقة بين الضغط المدرسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة حيث بلغ معامل ارتباط 0.28 وهو ارتباط غير دال وهذا يعني أنه ليس بالضرورة كلما زاد الضغط المدرسي كلما زادت دافعية للتعلم لدى أفراد العينة، ومنه ننفي الفرضية الأولى.

2 - أن مستوى الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية بثانوية قرمة بغرداية مرتفع ومنه ننفي الفرضية الثانية.

3 - أن مستوى الدافعية للتعلم لتلاميذ السنة الثانية بثانوية قرمة بغرداية مرتفع ومنه ننفي الفرضية الثالثة.

4 - تختلف العلاقة بين الضغط الدراسي والدافعية للتعلم باختلاف الجنس وهذا يعني أن الفرق كان لصالح الإناث.

اقتراحات الدراسة:

- من خلال ما توصلنا إليه نتائج الدراسة المتحصل عليها نقترح ما يلي:
- تنظيم وقت التلميذ الابن واستغلال ساعات الفراغ، والتخفيف من الضغوط النفسية ومساعدة الابن في اختيار الأصدقاء.
- مساندة ودعم الأسرة لأبنائها لتخطي الظروف الصعبة التي يواجهونها وتنمية شخصية الابن المراهق.

- العمل على تنمية التواصل المستمر للأسرة تجاه المدرسة من خلال مجالس أولياء الأمور.
- تهيئة المناخ المناسب للتلميذ لتحقيق أهداف المؤسسة التربوية.
- التعرف على أسباب نقص اهتمام وحماس التلاميذ للتعلم حتى يمكنهم التخفيف منها وخفضها.
- ضرورة استخدام الأساتذة لأساليب التعزيز المناسبة.
- ضرورة تبسيط المناهج المدرسية بما يتناسب وقدرات واستعدادات التلاميذ.
- تفعيل الندوات التربوية للأساتذة حول القضايا المستجدة في الساحة التربوية حتى يكونوا أكثر قدرة على التعامل مع التلاميذ.
- تفعيل الحقيقي لدور مستشار التوجيه في جميع مراحل التعليم، وتعزيزهم بالدورات التكوينية، لمساعدة التلاميذ على تخطي مشكلاتهم الخاصة بالتكيف الانفعالي أو الاجتماعي أو التربوي.
- الحرص على إنجاز المزيد من الدراسات للتعرف على خصائص التلاميذ النفسية والاجتماعية، وربطها بأساليب التعامل مع الضغوط .

قائمة المراجع:

- 1 - عوض، عباس، (2006)، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ب ط، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- 2 - لطفي، عبد الباسط إبراهيم (2009)، مقياس ضغوط الدراسة، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
- 3 - عبد الخالق، أحمد، (2006)، علم النفس العام، دط، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 4 - روعي، مصطفى عليان (1999)، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .
- 5 - شحاتة، سليمان، (2006)، مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، دط، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

- 6 - كامل، محمد المغربي، (2000)، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والإجتماعية، ط1، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع
- 7 - عبد الحفيظ إخلاص، باهي مصطفى حسين، (2000)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، دط، مركز الكتاب للنشر.
- 8 - معمريّة بشير، (2007)، القياس النفسي وتصميم أدواته، ط2، الجزائر: منشورات الحبر.
- 9 - عوض عباس، (2006)، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 10 - حجاج، عمر، (2014)، اتجاهات مدرسي المواد الاجتماعية نحو التقويم في ظل المقاربات بالكفاءات وعلاقتها بالدافعية للتدريس، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.
- 11 - أبو النيل، محمود السيد ، (1987)، الإحصاء النفسي و الاجتماعي والتربوي، دط، بيروت: دار النهضة العربية.
- 12 - العناني، حنان، (2000)، الطفل والأسرة والمجتمع، ط1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 13 - طه، عبد العظيم حسين (2007)، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، ط1، الاسكندرية: دارالجامعة الجديدة.
- 14 - نعيم الرفاعي (1982)، الصحة النفسية، دار العلمية للنشر والتوزيع، دمشق، ط5
- 15 - توفيق، هارون الرشدي (1999)، الضغوط النفسية، طبيعتها، ونظرياتها، مصر: مكتبة الأنجلو مصرية للنشر.
- 16 - قطامي، يوسف ، (2007)، برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم البيئة الأمانة، ط1، دار ديمينو للنشر والتوزيع.
- 17 - السيد، نوال، (2009)، الضغط النفسي وتأثيره على الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة الجزائر.